

اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان (٢٠٢٤) دراسة ميدانية

م. ر. احمد صلاح مهدي

جامعة بغداد/ كلية الاعلام

Audience Attitudes Towards Al Jazeera's Media Coverage of Events in Lebanon (2024) A Field Study

Ass. Lec Ahmed Sahah Mahdi
University of Baghdad / College of Media

ملخص:

يعد الإعلام وسيلة هامة لتشكيل آراء الجمهور وتوجيهه اهتمامه نحو القضايا والأحداث المختلفة. تلعب وسائل الإعلام الدولية دوراً بارزاً في نقل المعلومات وتحليل الأحداث، ومن بين هذه الوسائل قناة الجزيرة التي تتمتع بشعبية واسعة في العالم العربي، وتأتي أهمية هذه الدراسة من حاجة لهم عميق وتحليل دقيق لتأثير الإعلام على الجمهور وكيفية استقباله لهذه الأخبار والمعلومات المقدمة. يمكن لنتائج الدراسة أن تساهم في تحسين الأداء الإعلامي وتوجيه البرامج والتغطيات بما يتوافق مع اهتمامات وتوقعات الجمهور. استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفرضياتها. الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الجمهور، قناة الجزيرة، عام ٢٠٢٤.

Abstract

The media is an important means of shaping the public's opinions and directing its attention towards various issues and events. International media plays a prominent role in transmitting information and analyzing events. Among these media is Al Jazeera, which enjoys wide popularity in the Arab world. The importance of this study comes from the need for a deep understanding and careful analysis of the media's influence on the public and how it receives this news and information provided. The results of the study can contribute to improving media performance and directing programs and coverage in line with the interests and expectations of the audience. The descriptive analytical method was used, which is one of the most appropriate methods for the objectives, questions and hypotheses of the current study. **Keywords:** trends, audience, Al Jazeera, 2024.

مقدمة:

يعد الإعلام وسيلة هامة لتشكيل آراء الجمهور وتوجيهه اهتمامه نحو القضايا والأحداث المختلفة. تلعب وسائل الإعلام الدولية دوراً بارزاً في نقل المعلومات وتحليل الأحداث، ومن بين هذه الوسائل قناة الجزيرة التي تتمتع بشعبية واسعة في العالم العربي. في هذا السياق، تبرز أهمية إجراء دراسة ميدانية حول اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان في عام ٢٠٢٤. فقد شهدت لبنان تطورات سياسية واقتصادية هامة خلال هذا العام، مما يجعل من الضروري فهم كيفية استجابة الجمهور للتغطية القناة لهذه الأحداث. وفي عصر تسوده الكثافة الإعلامية وتتنوع الوسائل، يعتبر رصد اهتمام الجمهور بوسائل الإعلام أمرًا حيوياً لفهم ديناميكيات التواصل العام وتثيرها على المجتمع. بوسائل الإعلام تلعب دوراً حاسماً في تشكيل وجهات نظر الجمهور، صوغ رؤى واعتقاداتهم، وتوجيهه تفكيرهم، وتحليل اهتمام الجمهور بوسائل الإعلام يساهم في تحديد الأنماط السلوكية والثقافية للجمهور، ويسمح في تحديد مدى تأثير الإعلام على شكل الرأي العام. إذ يعكس اختيار الجمهور لمحتوى معين أولوياتهم واهتماماتهم، وبالتالي يمكن استخدام هذه المعلومات لتحسين جودة الإعلام وتكييف البرامج والمحتوى لتلبية حاجات الجمهور بشكل أفضل..

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من حاجة لفهم عميق وتحليل دقيق لتأثير الإعلام على الجمهور وكيفية استقباله لهذه الأخبار والمعلومات المقدمة. يمكن لنتائج الدراسة أن تساهم في تحسين الأداء الإعلامي وتوجيه البرامج والتغطيات بما يتوافق مع اهتمامات وتوقعات الجمهور.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة.
- تعرف دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة.

سؤال البحث:

ما اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤؟

فرضيات البحث:

- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة.

الفصل الأول الإطار النظري

- مفهوم الاتجاهات تعدّ من المخرجات لعملية تنشئة الفرد اجتماعياً، حيث تتشكل لدى كل فرد أثناء نموه توجهات أو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والمواضيع الاجتماعية المختلفة. تتسع الأمثلة على هذه المواضيع التي يكون الكثير من اتجاهات بشأنها، ومنها الزواج من امرأة عاملة، الوظيفة الحكومية، الأجانب، الوحدة العربية، وغيرها. يُعدّ مصطلح "الاتجاهات" ترجمة لمفهوم "Attitudes" باللغة الإنجليزية، والذي استُخدم لأول مرة من قبل الفيلسوف الإنجليزي هيربرت سبنسر عام ١٨٦٢ في كتابه "المبادئ الأولى" (الشرجبي، ٢٠١٥: ١٣٥)، وفي الأصل، يشير مفهوم الاتجاه إلى وضعية معينة يتذمّر منها الجسم للقيام بفعل محدد، لكن مع مرور الوقت توسيع المعنى ليشمل جميع أنواع الاستعدادات (حجاب، ٢٠٠٢: ١٢٤). يتقدّم مفهوم الاتجاه النفسي باختلاف المعاني التي أظهرتها التعريفات العديدة التي قدمها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي. هذا التقدّم في التعريفات يسهم في تعزيز الفهم العميق لهذا المفهوم وما يرتبط به من متغيرات ذات أهمية. بصفة عامة، يمكن تصنيف هذه التعريفات إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى تنظر إلى الاتجاه النفسي بوصفه مفهوماً بسيطاً وأحادي البعد، حيث يقتصر على الجانب الوجداني أو التقويمي، بمعنى ارتباطه بمشاعر الفرد من حب أو كراهيّة تجاه أشخاص أو موضوعات أو أشياء معينة. (درويش، ٢٠٠٥: ٩٠) أما المجموعة الثانية، فترى أنه لا يقتصر على الجانب العاطفي أو الحكم الشخصي فقط، بل يشمل كذلك مكونينإضافيين. الأول

هو المكون المعرفي، الذي يمثل أفكار الفرد ومعتقداته تجاه موضوع الاتجاه. والثاني هو المكون السلوكي، الذي يعكس استعداد الفرد أو ميله للاستجابة لذات الموضوع، بما يشمل نوایا وسلوكياته المحتملة. (عبد الله، ١٩٨٩ : ١٤٠)

مكونات الاتجاه يتتألف مفهوم الاتجاه من عناصر عقلية وأخرى عاطفية متداخلة، حيث يعزز كل منها الآخر، كما أن للاتجاه ارتباطاً وثيقاً بالسلوك، بدرجات متفاوتة. وتظهر بعض درجات الاتجاه في سلوك الفرد وتدفعه إلى العمل للتعبير عن هذا الاتجاه. وتبعاً لذلك، صنفت دراسات علم النفس الاجتماعي مكونات الاتجاهات النفسية إلى ثلاثة عناصر أساسية على النحو التالي: (صيني، د.ت: ٨٨) ١. المكون العاطفي (الانفعالي): يمثل هذا العنصر الاستجابة الشعورية للفرد والتي توثر على تقبله أو رفضه للاتجاه. وفقاً لإبراهيم (٢٠١٣: ١٠٥-١٠٦)، غالباً ما يرتبط هذا المكون بعواطف إيجابية مثل حب الوظيفة، التألف مع الطلبة، والارتياح للمناخ الجامعي (مصبح، ٢٠١١: ٢٥١).

٢. المكون المعرفي (العقلي): يتجسد في مجموعة المعلومات والحقائق التي يمتلكها الفرد حول موضوع معين. كما أشار العبيدي (٢٠١٣: ١٢٦) يعكس الاتجاه النفسي تصوراً معرفياً في ذهن الفرد قبل أن يصبح سلوكاً ظاهراً (مصبح، ٢٠١١: ٢٥١-٢٥٢).

٣. المكون النزوي (السلوكي): يعبر هذا الجانب عن الأساليب السلوكية التي يتبعها الفرد تجاه موقف معين، سواء كانت إيجابية أو سلبية. وكما أوضح عابد (٢٠١٤: ٨٢)، فإن نوایا الأشخاص لتنفيذ سلوك محدد تعد إحدى تمثيلات هذا المكون. يمكن قياس هذه النوایا من خلال تعبيرات واضحة كالعزم على أداء سلوك معين أو من خلال الملاحظات والاستجابات اللغوية للاستبيانات

مفهوم التغطية الإخبارية ونوعها تعد التغطية الإخبارية جزءاً أساسياً من الإعلام الحديث وأداة فعالة تتيح للجمهور متابعة الأحداث المحلية والدولية، فضلاً عن كونها وسيلة محورية تؤثر في تشكيل الاتجاهات والرأي العام. (جوني، ٢٠١٣: ١٣٢) عموماً، يتم تعريف التغطية الإخبارية باعتبارها عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بحدث معين، مع استعراض تفاصيله المختلفة مثل أسبابه، مكان وقوعه، توقيته، الأطراف المشاركة فيه، وكيفية حدوثه. كما تشمل التغطية كل ما يسهم في تقديم الحدث بصورة مكتملة العناصر، بما يجعله ملائماً للنشر (أبوزيد، ١٩٩٢: ٢٥٥)

أنواع التغطية الإخبارية على الرغم من عدم وجود اتفاق شامل بين المتخصصين والباحثين في مجال الإعلام على تصنification أنواع محددة للتغطية الإخبارية، إلا أن البعض حاول تقديم تصنifications استناداً إلى عوامل متعددة، من أبرزها:

• **العامل الزمني:** يعتمد هذا العامل على توقيت الحدث، سواء عند وقوعه أو توقعه، حيث تختلف التغطية الإخبارية باختلاف المرحلة الزمنية. (الحتو، د.ت: ١٨٨) وبذلك، تُقسم التغطيات إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

أ. **التغطية الإخبارية التمهيدية** هي التغطية التي تسبق وقوع الحدث فعلياً، وترتبط على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع لم يحدث بعد، لكن هناك مؤشرات تمهد لحدثه. على سبيل المثال، يمكن أن تتناول هذه التغطية مواضيع مثل موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، فوز حزب سياسي معين في الانتخابات البرلمانية (كما هو الحال في العراق أو بريطانيا)، أو أية مؤشرات مشابهة. تركز هذه التغطية على استشراف مستقبل الأطراف المشاركة، سواء كانت ستولى الحكم أو تتجه للمعارضة، وتتنوع أساليب تغطيتها لتشمل القضايا الوطنية والدولية بناءً على توجهات الأطراف الفائزة أو الخاسرة.

ب. **التغطية الإخبارية التسجيلية أو التقريرية** تهتم هذه التغطية بجمع التفاصيل المرتبطة بأحداث وقعت بشكل مفاجئ ولم تكن متوقعة، مثل استقالة وزير، حدوث زلزال، أو تحطم طائرة. قد تشمل أيضاً متابعة لتفاصيل الأحداث المتوقعة، مثل ربط فوز المعارضة بالانتخابات بالإعلان عن تشكيل الحكومة وأسمائها. (عامر، ٢٠١٣: ٧٧)

ج. **تغطية المتابعة** تعتبر هذه التغطية امتداداً للقارير التسجيلية، وترتكز على متابعة تطورات أحداث سبق تناولها. من أمثلة ذلك الكشف عن تفاصيل جديدة حول استقالة وزير أو تطورات اتفاق سياسي تم توقيعه سابقاً.

يمكن تلخيص التغطيات الثلاث وفق توقيت الخبر كالتالي:

-**التمهيدية:** تسلط الضوء على الأحداث المتوقعة قبل وقوعها (مثل انعقاد مؤتمر أو بدء المحادثات كالمفاوضات النووية الإيرانية).

-**التسجيلية:** تغطي التفاصيل الحاصلة أثناء انعقاد الحدث أو تطوراته المباشرة.

-**المتابعة:** تأتي لاحقاً لاستكمال التفاصيل وتحليل المواقف والانتبهاءات المرتبطة بالحدث أو نتائجه

• **اتجاه المضمون**: يرتبط هذا البعد بالطريقة التي تعتمدها القناة التلفزيونية في تناول الحدث وتعاطيها معه من حيث التحرير والتقديم (الحسن، ٢٠١٣: ٧٦) التغطية الإعلامية يمكن تصنيفها إلى عدة أشكال بناءً على المحتوى والمقاربة المستخدمة في تقديم الحدث. وتشمل هذه الأنواع:

١. التغطية المحايدة أو المجردة

تركز على عرض الحقائق الأساسية المرتبطة بالموضوع دون الدخول في التفاصيل أو الخلفيات المرتبطة به. هذا النوع من التغطية يبتعد عن مرج الخبر مع الآراء أو الخلط بين الواقع ووجهات النظر. كمثال، التغطية الخاصة بحادثة إسقاط داعش للطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء المصرية أو إسقاط تركيا لطائرة حربية روسية قرب الحدود مع سوريا في نوفمبر ٢٠١٥، بالإضافة إلى وفاة الدكتور أحمد الجلي في نفس الفترة. نجد أن بعض القنوات اقتصرت على ذكر تفاصيل محدودة عن الوفاة، بينما اتجهت أخرى للبحث عن الأسباب أو الحديث عن دوره السياسي وعلاقاته مع الأطراف المختلفة وتاريخ حياته.

٢. التغطية التفسيرية هذا النوع يجمع بين تقديم الحقائق الأساسية والمعلومات التوضيحية بهدف شرح أبعاد الحدث وتفاصيله. يتم في هذا النوع تسليط الضوء على البيئة المحيطة بالحدث، مثل الجوانب الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية للدولة المرتبطة به. مثال على ذلك، التغطيات الإعلامية لأحداث "الربيع العربي" أو الحرب السعودية على اليمن، والتي غالباً تضمنت كمّاً ضخماً من الحقائق والمعلومات حول سكان هذه المناطق وأوضاعهم السياسية والاقتصادية والدينية. وينطبق هذا أيضاً على تغطية سقوط الموصل وتشكيل "الحشد الشعبي"، حيث جرى تحليل عناصر الحدث بشكل شامل. (الحمداني، ٢٠١٢: ١٦)

٣. التغطية الملونة أو المتحيزّة تعتمد هذه التغطية على الانتقاء الجزئي للمعلومات ومحذف أجزاء أخرى بغرض إبراز زاوية معينة من الخبر. قد تتضمن هذا النوع من التغطيات المبالغة أو تحريف الحقائق الأساسية، وغالباً ما يتم فيه خلط الواقع بالرأي الشخصي. ولهذا السبب، توصف بأنها تغطية ملوّنة أو مشوّهة. وفقاً للاحظات الباحث، يظهر هذا النوع بشكل متكرر في الإعلام العراقي والعربي عند تناول قضايا معينة مثل "الحشد الشعبي". (نصر، ٢٠٠٩: ٦٦) من المهم الإشارة إلى أن أنواع التغطية الإعلامية قد تداخل أحياناً؛ فمثلاً، يمكن أن تكون التغطية تسيجية وزمنية بطابع محايدي أو متحيز أو حتى تفسيرية. بعبارة أخرى، نوع التغطية لا يتحدد فقط بزمن العرض بل يأخذ صفة أيضاً من طبيعة التناول والمضمون الإعلامي لها.

الفصل الثاني الإطار العلمي

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وفرضياتها.

إذ يفيد هذا المنهج في رصد ظاهرة البحث كما توجد في الواقع، ويهم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (عباس والعبسي، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩).

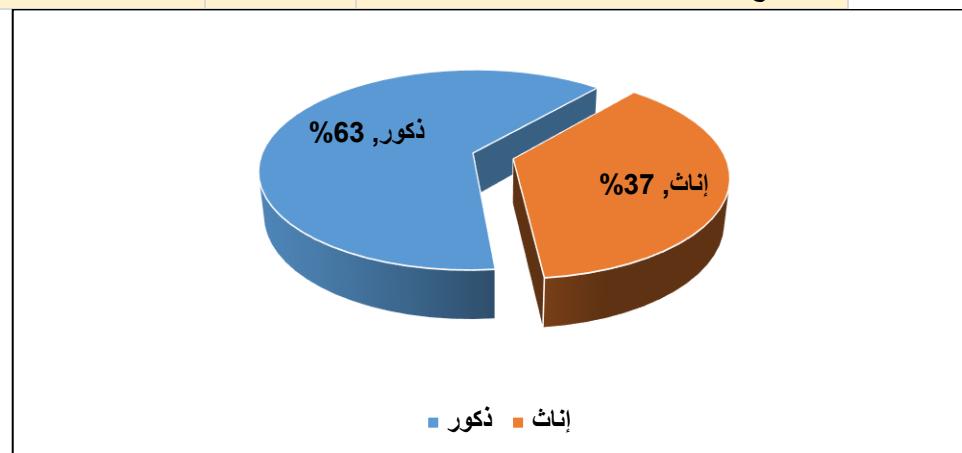
مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع الأفراد اللبنانيين المتبعين لقناة الجزيرة والذين هم من أعمار مختلفة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠٠) من الأفراد اللبنانيين المتبعين لقناة الجزيرة وتم اختيارهم تبعاً للطريقة العشوائية. وبين الجدول الآتي

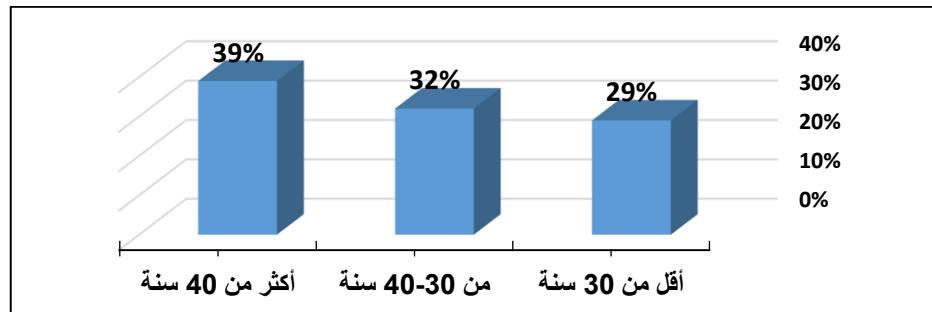
توزيع العينة وفق متغيرات البحث: الجدول (١) توزيع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فأرات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٢٦	% ٦٣
	إناث	٧٤	% ٣٧
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٥٨	% ٢٩
	من ٤٠ - ٣٠ سنة	٦٤	% ٣٢
المستوى التعليمي	أكثر من ٤٠ سنة	٧٨	% ٣٩
	ثانوي فأقل	٧١	% ٣٥.٥
المهنة	جامعي	٩٩	% ٤٩.٥
	دراسات عليا	٣٠	% ١٥
	طالب	٢٦	% ١٣
	موظف قطاع خاص	٤٨	% ٢٤
	موظف قطاع حكومي	٤١	% ٢٠.٥

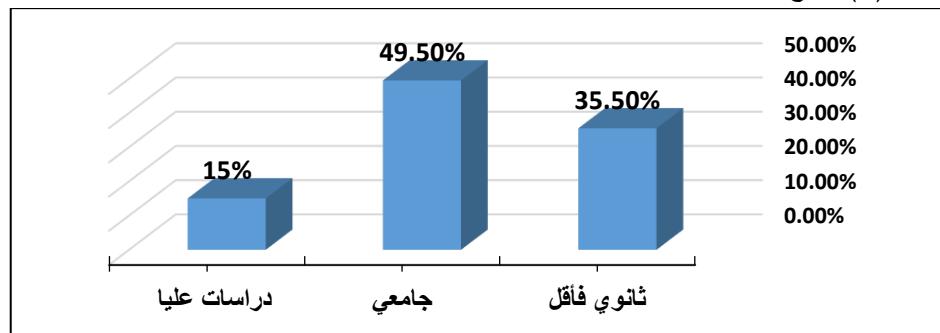
% ٢٥	٥٠	أعمال حرة	
% ١٧.٥	٣٥	غير عامل	
% ٣١	٦٢	يومياً	
% ٤٣.٥	٨٧	عدة مرات أسبوعياً	مدى متابعتك
% ٢٥.٥	٥١	نادراً	لقناة الجزيرة
% ١٠٠	٢٠٠	المجموع	



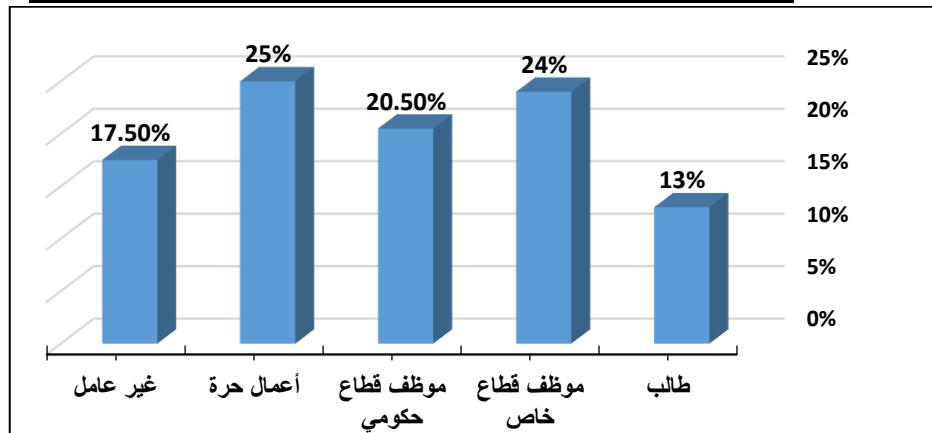
الشكل (١) توزع العينة وفق متغير الجنس



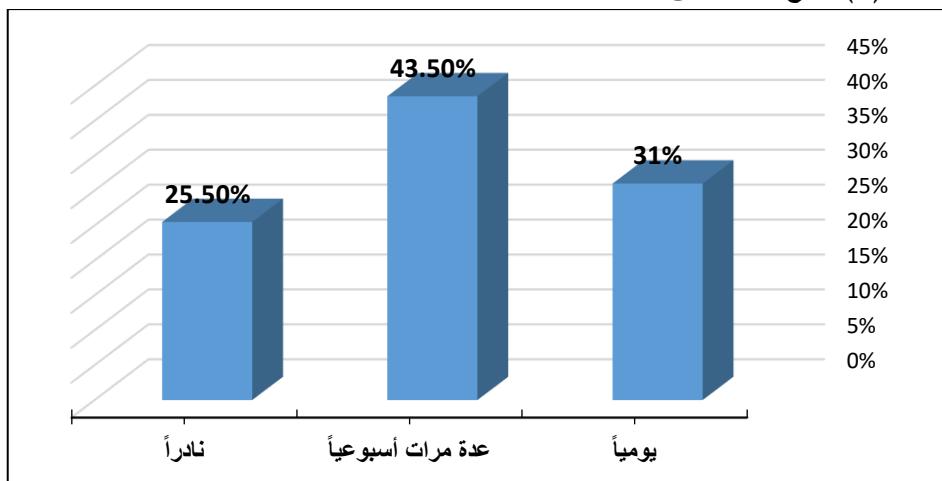
الشكل (٢) توزع العينة وفق متغير العمر



الشكل (٣) توزع العينة وفق متغير المستوى التعليمي



الشكل (٤) توزع العينة وفق متغير المهنة



الشكل (٥) توزع العينة وفق متغير مدى متابعتك لقناة الجزيرة

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأدلة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك ل المناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه، وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

-الصورة الأولية للاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استماراة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدى متابعتك لقناة الجزيرة) وبنود الاستبانة وعددتها (٣٠) بندًا.

- التحقق من صدق الاستبانة:

تم التتحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

-صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (٣٠) بندًا على مجموعة من المحكمين، وقد تم الطلب منهم تقديم آرائهم واقتراح ملاحظاتهم بخصوص الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة البنود لموضوع البحث ومدى انسجامها مع الاستبانة. وقد قام السادة المحكمون بتقديم آرائهم، وتم الاستناد إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم لإجراء التعديلات الازمودق تم تعديل صياغة البنود لغويًا.

ب-الصدق البنيوي: تم التتحقق من موثوقية بناء الاستبانة عن طريق دراسة الانساق الداخلي لها، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنودها والدرجة الكلية للاستبانة. تم إجراء هذا التحليل بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ فرداً، الذين تم اختيارهم من خارج العينة الأساسية ، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:الجدول (٢) معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة

الدرجة الكلية للاستبانة	معامل ارتباط بـ ١	معامل ارتباط بـ ٢	معامل ارتباط بـ ٣
١	٠.٥٧٦	٠.٦٢٤	٠.٧٦٤
٢	٠.٥٧٦	٠.٦٢٤	٠.٧٦٤
٣	٠.٦٢٤	٠.٧٦٤	٠.٥٧٦

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

٠٠٤٨٤	١٩	٠٠٥٥٢	٤
٠٠٦٧٦	٢٠	٠٠٨٢٠	٥
٠٠٨٢٣	٢١	٠٠٧٧٦	٦
٠٠٥٤٤	٢٢	٠٠٧١٩	٧
٠٠٧٣١	٢٣	٠٠٤٩٧	٨
٠٠٧١١	٢٤	*٠٠٣٩٩	٩
٠٠٦٩٢	٢٥	٠٠٧٦٠	١٠
٠٠٨٠٠	٢٦	٠٠٧١٣	١١
*٠٠٣٦٤	٢٧	٠٠٧٠٤	١٢
٠٠٦٤٨	٢٨	٠٠٦٩٩	١٣
٠٠٧٦٤	٢٩	٠٠٦٣٤	١٤
٠٠٨١١	٣٠	٠٠٦٤٥	١٥

يتبيّن من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة (٠٠١ أو ٠٠٥) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠٠٣٦٤-٠٠٨٢٣). ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنوي.

- التحقق من ثبات الاستبانة: تم التتحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) إذ حسب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبيّن معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ: الجدول (٣) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود	كل

يتبيّن من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد بلغت للاستبانة (٠٠٩٣٥) وهي قيمة مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لنطاف مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدى متابعتك لقناة الجزيرة) وبنود الاستبانة وعددها (٣٠ بند).

تصحيح الاستبانة:

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقاييس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محاید، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب.

إجراءات البحث:

اتبعت الإجراءات الآتية لإنجاز البحث:

- العودة إلى أدبيات البحث من مراجع نظرية ودراسات سابقة المتعلقة بموضوع البحث.

- تحديد مجتمع البحث وعينته المكونة من (٢٠٠) فرداً من متابعي قناة الجزيرة.

- إعداد أداة البحث.

- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين.

-تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من أجل التتحقق من صدقها وثباتها.

-تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من البحث.

-استخراج النتائج باستخدام القوانيين الإحصائية المناسبة.

-كتابة توصيات ومقررات في ضوء النتائج التي توصل لها البحث.

أساليب الإحصاء: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

-النكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع عينة البحث حسب المتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، مدى متابعتك لقناة الجزيرة).

-معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنائي للاستبانة.

-معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال البحث.

-اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متواسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة

بعاً لمتغير (الجنس). عرض نتائج سؤال البحث ومناقشته وتفسيره: ما اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان

٢٠٢٤؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على

الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقاييس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى ($4 - 1 = 3$) ومن ثم تقسيمه

على أكبر قيمة في المقاييس للحصول على طول الخلية أي ($0.80 = 5 \div 4$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقاييس (بداية

المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي: الجدول (٤) طول خلايا مقاييس ليكرت

ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	١.٧٩-١
منخفضة	٢.٥٩-١.٨٠
متوسطة	٣.٣٩-٢.٦٠
مرتفعة	٤.١٩-٣.٤٠
مرتفعة جداً	٥-٤.٢٠

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على بنود الاستبانة

الرتبة	البند	درجة الانحراف	المتوسط	الحسابي	المعياري	الموافقة
٣	١	مرتفعة	.218	4.05	كانت تغطية قناة الجزيرة لأحداث لبنان ٢٠٢٤ شاملة ومتوازنة.	٢٠٢٤ شاملة
٦	٢	مرتفعة	.122	4.02	اهتمت القناة بعرض جميع وجهات النظر حول الأحداث	أحداث
٧	٣	مرتفعة	.140	4.02	قدمت قناة الجزيرة معلومات دقيقة وموثقة عن أحداث لبنان	لبنان
٩	٤	مرتفعة	.407	3.93	ساعدت تغطية الجزيرة في فهم أعمق لما يحدث في لبنان	لبنان
٨	٥	مرتفعة	.361	3.93	ركزت القناة على الجانب الإنساني للأحداث	الأحداث
٤	٦	مرتفعة	.196	4.04	أعطت القناة مساحة كافية لتحليل الأحداث من قبل الخبراء	خبراء
٢٧	٧	متوسطة	.714	3.39	غطت القناة جميع المناطق المتأثرة بالأحداث بشكل متوازن	متوازن
٢١	٨	مرتفعة	.601	3.51	اعتمدت القناة على مصادر موثوقة في تقاريرها	تقاريرها
٢٤	٩	مرتفعة	.895	3.44	كان هناك تحيز واضح في تغطية القناة للأحداث	لأحداث
١	١٠	مرتفعة	.825	4.15	أثرت تغطية الجزيرة على آرائي بشأن الأحداث في لبنان	لبنان

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

٥	مرتفعة	.950	4.04	استخدمت القناة صوراً وفيديوهات ذات مصداقية	١١
١٠	مرتفعة	.839	3.85	عكست القناة جميع وجهات النظر السياسية المتعلقة بالأحداث	١٢
١٩	مرتفعة	.854	3.57	كان مستوى التغطية المباشرة للأحداث كافياً	١٣
٢	مرتفعة	.833	4.07	أعطت القناة الأولوية للأحداث اللبنانية مقارنة بأحداث أخرى	١٤
١٤	مرتفعة	1.063	3.66	تفضل متابعة الجزيرة للحصول على آخر مستجدات الأزمة اللبنانية	١٥
٢٠	مرتفعة	.584	3.52	ساهمت تغطية الجزيرة في زيادة وعيي بالقضية اللبنانية	١٦
٢٥	مرتفعة	.605	3.42	استضافت القناة خبراء محايدين لتحليل الأحداث	١٧
٢٨	متوسطة	.716	3.26	قدمت القناة معلومات حصرية حول الأحداث في لبنان	١٨
١٦	مرتفعة	.518	3.62	شعرت أن القناة تضخم بعض الأحداث لتحقيق الإثارة الإعلامية	١٩
١١	مرتفعة	.576	3.77	أثرت تغطية القناة على مستوى اهتمامي بالقضية اللبنانية	٢٠
١٣	مرتفعة	.920	3.67	شعرت بالرضا عن أسلوب تقديم الأخبار في الجزيرة حول لبنان	٢١
١٢	مرتفعة	.647	3.73	ركزت التغطية على الأبعاد السياسية أكثر من الجوانب الإنسانية	٢٢
٢٣	مرتفعة	.750	3.47	كانت هناك مبالغة في بعض التقارير حول الوضع في لبنان	٢٣
١٨	مرتفعة	.857	3.60	أثرت تغطية الجزيرة للأحداث اللبنانية على الرأي العام العربي	٢٤
٢٢	مرتفعة	.862	3.50	تم تخصيص وقت كافٍ لمناقشة الأبعاد الاقتصادية للأزمة اللبنانية	٢٥
١٥	مرتفعة	.478	3.65	ركزت القناة على الجوانب الاجتماعية للأزمة اللبنانية بما يكفي	٢٦
٢٩	متوسطة	.599	3.23	أضافت التقارير الميدانية للقناة مصداقية أكبر لتغطيتها	٢٧
٣٠	متوسطة	.656	3.11	استخدمت القناة عناوين متوازنة وغير مبالغ فيها	٢٨
٢٦	متوسطة	.655	3.39	أشعر أن الجزيرة تتبنى موقفاً معيناً في تغطيتها للأحداث اللبنانية	٢٩
١٧	مرتفعة	.727	3.62	بشكل عام، أعتقد أن تغطية الجزيرة للأحداث لبنان ٢٠٢٤ كانت موضوعية	٣٠
كل					

يتبيّن من الجدول السابق أن درجة الموافقة على الاستبانة ككل كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (٣.٦٧) أي أن اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ كانت إيجابية، وجاء البند ١٠ (أثرت تغطية الجزيرة على آرائي بشأن الأحداث في لبنان) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (٤.١٥)، بينما جاء البند ٢٨ (استخدمت القناة عناوين متوازنة وغير مبالغ فيها) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.١١) ومنه نجد أن اتجاهات الجمهور الإيجابية تجاه اهتمام قناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ وتعود إلى عدة عوامل مرتبطة بالمحتوى الإعلامي وتأثيره. فقد تمكنت القناة من تقديم تغطية مكثفة ومستمرة، ما عزز ثقة المشاهدين بمصداقية المعلومات. كما أن تنوع زوايا الطرح والتحليلات أسهم في تشكيل آراء الجمهور تجاه الأحداث. اعتمدّت القناة على تقارير ميدانية ومصادر متعددة،

ما جعل تغطيتها تبدو شاملة ومؤثرة. ارتفاع درجة الموافقة على تأثير التغطية في تشكيل الآراء يعكس قوة الرسائل الإعلامية في صياغة التصورات العامة. بالمقابل، جاءت العناوين المستخدمة بدرجة موافقة أقل، مما يشير إلى تحفظ الجمهور على أسلوب الصياغة أحياناً. قد يعود ذلك إلى شعور بعض المشاهدين بأن بعض العناوين تفتقر إلى التوازن المطلوب. كذلك، يلعب السياق السياسي والإعلامي دوراً في إدراك الجمهور لطريقة تناول الأحداث. التغطية الحية وال المباشرة تعزز شعور المتلقي بالمصداقية، لكنها قد تثير الجدل أحياناً. التفاعل الكبير مع محتوى القناة يعكس تأثيرها في المشهد الإعلامي العربي.

عرض النتائج للفرضيات الرئيسية: الفرضية الأولى: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (٦) نتائج اختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس							
				الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف
				الذكور	١٢٦	٣.٧٠	٠.١٤٦
				إناث	٧٤	٣.٦٣	٠.١٦٦
		القرار	قيمة t	الحرية	الاحتمالية	الحسابي	المعياري
		٠.٠٠٣	٦٨	٣.٠٠٧			

يتضح من الجدول السابق أن الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة المعروف (٠.٠٠٥). بناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ بناءً على متغير الجنس. وتشير النتائج إلى أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور. وتعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم نحو اهتمام قناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية. قد يكون الرجال أكثر اهتماماً بالقضايا السياسية والإعلامية نتيجة تعرضهم للأكثر للمصادر الإخبارية وتحليلهم للأحداث من منظور أوسع. تلعب العادات والتقاليد دوراً في تشكيل اهتمامات الأفراد، حيث يُتوقع من الذكور الانخراط في القضايا العامة أكثر من الإناث. قد تؤثر طبيعة المحتوى الإعلامي لقناة الجزيرة، الذي يركز على الجانب السياسية والاستراتيجية، في جذب اهتمام الذكور بشكل أكبر. يُحمل أن يكون الرجال أكثر تفاعلاً مع الأخبار المتعلقة بالأمن والسياسة الخارجية، مما ينعكس على اتجاهاتهم إزاء تغطية القناة. يمكن تفسير الفروق أيضاً بأن الذكور قد يكون لديهم تصورات مختلفة حول مصداقية القناة مقارنة بالإناث. تسهم طبيعة الاهتمامات الإعلامية لدى الجنسين في تحديد مدى استجابتهم وتقييمهم لتعطية القناة للأحداث. من الممكن أن تكون هناك فروق في أساليب الاستهلاك الإعلامي بين الجنسين، حيث يميل الذكور إلى متابعة القنوات الإخبارية بشكل أكثر انتظاماً. تلعب التوجهات الأيديولوجية دوراً في تشكيل اتجاهات الإعلامية، وقد يكون للذكور انحيازات فكرية مختلفة تؤثر على تقييمهم. قد تكون البيئة الاجتماعية والمناقشات العامة بين الذكور أكثر ترتكيزاً على القضايا السياسية والإعلامية، مما يعزز وعيهم النقدي تجاه التغطية الإخبارية.

الفرضية الثانية: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر وكانت النتائج وفق الآتي:

مستويات المتغير			
العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠ سنة	٥٨	٣.٥٢	.١١١
٤٠ - ٣٠ سنة	٦٤	٣.٦٥	.٠٨٥
أكثر من ٤٠ سنة	٧٨	٣.٨١	.١١٢
الكلي	٢٠٠	٣.٦٧	.١٥٧

الجدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		القيمة الاحتمالية	القرار عند .٠٠٥
				المربعات	الحرية		
بين المجموعات	2.756	2	1.378	127.786	.000	.000	Dal
داخل المجموعات	2.124	197	.011				
المجموع	4.880	199					

يتبيّن من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (.٠٠٥)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر. ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات المتتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي: الجدول (٩) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

العمر (I)	(L) العمر	فرق المتوسطات (J-I)	الخطأ المعياري (J)	القيمة الاحتمالية	القرار
٣٠ سنة أقل من	٤٠ سنة	-.-128*	.019	.000	Dal لصالح من ٣٠-٤٠ سنة
٤٠ سنة أكثر من	٤٠ سنة	-.-285*	.018	.000	Dal لصالح أكثر من ٤٠ سنة
٤٠ سنة أكثر من	٤٠ سنة	-.-157*	.018	.000	Dal لصالح أكثر من ٤٠ سنة

يتبيّن من الجدول السابق أن الفروق كانت لصالح العمر الأكبر أي لصالح (أكبر من ٤٠ سنة) وتعكس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الفئات العمرية في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة الجزيرة لأحداث لبنان ٢٠٢٤ تأثير التجارب والخبرات المتراكمة مع تقدم العمر. الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ٤٠ عاماً يكونون عادة أكثر وعيًا وتحليلياً للقضايا السياسية والإعلامية نظراً لترابط معرفتهم بالأحداث السابقة. يميل الأكبر سناً إلى متابعة القنوات الإخبارية بشكل أعمق وبوتيرة أكثر انتظاماً مقارنة بالفئات الأصغر سناً. تتشكل لديهم اهتمامات أقوى بالقضايا الإقليمية نظراً لتأثيرها المباشر على استقرار المنطقة ومستقبلها. لديهم إدراك أوسع لأنماط التغطية الإعلامية وقدرتهم أعلى على تحليل الخطاب الإعلامي بناءً على تجاربهم السابقة. تختلف أولويات الفئات العمرية، حيث يركز الأكبر سناً على الجوانب السياسية والاستراتيجية أكثر من الجوانب الاجتماعية والترفيهية. تأثير وسائل الإعلام التقليدية يكون أقوى على هذه الفئة مقارنة بالأجيال الشابة التي تعتمد أكثر على المنصات الرقمية. يميل الأفراد الأكبر عمراً إلى امتلاك مواقف ثابتة ومتصلة تجاه القضايا السياسية، مما يجعل تقييمهم للتغطية الإعلامية أكثر وضوحاً. تعكس اهتماماتهم في نقاشاتهم اليومية، مما يعزز وعيهم بتفاصيل التغطية الإعلامية. التجارب التاريخية والسياسية التي مروا بها تؤثر على طريقة استقبالهم وتفاعلهم مع المحتوى الإعلامي، ما يفسر ارتفاع متوسطات درجاتهم في الدراسة. الفرضية الثالثة: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لنوعات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لنوعة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
ثانوي فأقل	71	3.66	.171	
جامعي	99	3.69	.124	
دراسات عليا	30	3.65	.207	
الكلي	200	3.67	.157	

الجدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

مصدر التباين	المجموع	المربيعات	درجة الحرية	متوسط المربيعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند .٠٠٥
غير دال	.063	.032	2	.276	1.297	.276	
	4.817	.024	197				
	4.880	199					المجموع

يتبيّن من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (.٠٠٥)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وتعكس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً للمستوى التعليمي تشابه الاهتمامات الإعلامية بين مختلف المستويات التعليمية تجاه القضايا السياسية. القضايا الإخبارية الكبرى، مثل أحداث لبنان ٢٠٢٤، تثير اهتمام جميع الفئات بغض النظر عن تحصيلهم الأكاديمي. انتشار وسائل الإعلام الحديثة جعل المعلومات متاحة للجميع، مما قلل من تأثير التعليم على متابعة الأخبار. توفر القنوات الإخبارية محتوى مبسطاً وتحليلات متعددة تناسب مختلف الفئات، مما يخلق تقارباً في طريقة التلقى والتفاعل. الاهتمام بالقضايا الإقليمية قد يكون مدفوعاً بعوامل ثقافية واجتماعية أكثر من كونه مرتبطاً بالمستوى التعليمي. النقاشات العامة حول الأحداث السياسية تعزز وعي الأفراد بغض النظر عن تحصيلهم الأكاديمي. قد يكون التأثير الأيديولوجي والانتماء السياسي أكثر تأثيراً في تشكيل الاتجاهات الإعلامية من المستوى التعليمي. يتشابه استهلاك الأخبار بين الفئات المختلفة نظراً لسهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. القضايا السياسية غالباً ما تحظى بمتابعة واسعة من جميع الفئات نظراً لأنّ تأثيرها المباشر على الواقع الاجتماعي والاقتصادي. طبيعة تغطية قناة الجزيرة قد تستهدف جمهوراً متعدداً، مما يقلل من تأثير التعليم على آراء الأفراد واتجاهاتهم. الفرضية الرابعة: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المهنة وكانت النتائج وفق الآتي: الجدول (١٢) المتosteatas الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المهنة

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالب	26	3.67	.166
موظف قطاع خاص	48	3.68	.156
موظف قطاع حكومي	41	3.65	.121
أعمال حرة	50	3.65	.180
غير عامل	35	3.72	.150
الكلي	200	3.67	.157

الجدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المهنة

مصدر التباين	المجموع	المربيعات	درجة الحرية	متوسط المربيعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند .٠٠٥
غير دال	.108	.027	4	.355	1.107	.355	
	4.772	.024	195				
	4.880	199					المجموع

يتبيّن من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (.٠٠٥)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنة. وتشابه الاتجاهات الإعلامية بين مختلف الفئات المهنية يعكس

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية المشتركة في تشكيل الوعي السياسي. الأحداث الكبرى، مثل أحداث لبنان ٢٠٢٤، تشير اهتماماً عاماً ببعض النظر عن طبيعة العمل أو التخصص المهني. تعدد مصادر المعلومات وسهولة الوصول إلى الأخبار عبر الإنترن特 ووسائل التواصل الاجتماعي جعل الاهتمام بالشأن السياسي غير مقصور على فئة مهنية معينة. التغطية الإعلامية لقضايا السياسية غالباً ما تستهدف جمهوراً واسعاً دون تمييز بناءً على طبيعة المهنة. التأثير الأيديولوجي والاتساعات السياسية قد يكونان أكثر تأثيراً على الاتجاهات الإعلامية من الوضع المهني. طبيعة العمل لا تحدد بالضرورة مستوى الاهتمام بالشؤون السياسية والإعلامية، خاصة في ظل تزايدوعي الأفراد بالقضايا الإقليمية. التواصل الاجتماعي والنقاشات العامة يعززان التشابه في الآراء بين العاملين في مختلف القطاعات. بعض الفئات المهنية قد تمتلك اهتمامات إعلامية متباعدة، لكن التأثير العام للأحداث السياسية يظل مشتركاً. وسائل الإعلام تعتمد على أساليب عرض متعددة تناسب جميع الفئات، مما يقلل من تأثير المهنة على اتجاهات الأفراد. استهلاك الأخبار السياسية بات جزءاً من الحياة اليومية لكثير من الأفراد بغض النظر عن تخصصاتهم المهنية. الفرضية الخامسة: ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة. للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة فروقات متوسط الحساب لدرجة الأفراد داخل العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (١٤) المتغيرات المعيارية لإنجذبات أفراد العينة على الاستبانة

تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة

مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يومياً	62	62	.161
عدة مرات أسبوعياً	87	87	.064
نادراً	51	51	.083
الكلي	200	3.67	.157

الجدول (١٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلاله الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		القيمة الاحتمالية	القرار عند .٠٠٥
				الحرارة	الحرارة		
بين المجموعات	2.592	2	1.296	111.552	.000	.000	صال
		197	.012				
		199	4.880				
المجموع							

يتبيّن من خلال الجدول السابق أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (.٠٠٥)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة. ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار شيفييه (Scheffe) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١٦) نتائج اختبار شيفييه للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة

(I)العمر	(L)العمر	فرق المتوسطات (J-I)	الخطأ المعياري اري	القيمة الاحتمالية	القرار
عدة مرات أسبوعياً	.139*	.018	.000	صالح يومياً	صال
	.304*	.020	.000	صالح يومياً	صال

أسبوعياً	نادراً	مرة	عدة
دال لصالح عدة مرات أسبوعياً	.000	.019	.166*

يتبيّن من الجدول السابق أن الفروق كانت لصالح المتابعين مدة أطول أي لصالح (المتابعين يومياً) ومنه يزداد تأثير الأفراد باللغطية الإعلامية كلما زادت مدة متابعتهم للقناة، مما يعزز تفاعلاً مع محتواها واتجاهاتها التحريرية. المتابعون اليوميون يطربون وعيّاً أعمق بأسلوب طرح القناة وتحليلها للأحداث، مما يؤثّر على مواقفهم واتجاهاتهم. التكرار المستمر للتغطية السياسية يعزّز من رسوخ الأفكار والأراء لدى المشاهدين الدائمين مقارنة بمن يتبعون القناة بشكل متقطع. الاعتياد على مصادر إخبارية محددة يؤدي إلى تكوين تصورات أكثر وضوحاً حول طبيعة التغطية الإعلامية واتجاهاتها. المتابعون بانتظام أكثر عرضة للتأثير بالتحليلات والتقارير المتعمقة التي تقدمها القناة حول الأحداث الجارية. الانحراف المستمر في المحتوى الإخباري يجعل المتابعين اليوميين أكثر قرّة على تقييم الأداء الإعلامي للقناة مقارنة بمن يشاهدونها بشكل غير منتظم. التعرض المتكرر لنمط التغطية الإخبارية يساهم في تشكيل آراء أقوى ومحددة تجاه القضايا السياسية. التفاعل المستمر مع الأخبار يزيد من وعي المشاهدين الدائمين بالقضايا المطروحة، مما يجعل اتجاهاتهم أكثر وضوحاً وثباتاً. الفروق قد تكون نتيجة التماهي مع الخط التحريري للقناة، حيث يميل المتابعون المنتظمون إلى التأثر بأسلوبها في معالجة القضايا السياسية. متابعة القناة بشكل يومي تعني التعرض لمحتواها الإخباري من زوايا متعددة، مما يرسخ الاهتمام والتفاعل مع الأحداث المطروحة.

ذاتيّة تأثير البث:

- إن اتجاهات الجمهور إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ كانت إيجابية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير العمر، لصالح (أكثر من ٤٠ سنة).
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- ليس هناك وجود لفروقات ذات دلالات إحصائية بين متوسط الحسابات لدرجات الأفراد داخل العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير المهنّة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في اتجاهاتهم إزاء الاهتمام الإعلامي لقناة الجزيرة بأحداث لبنان ٢٠٢٤ تبعاً لمتغير مدى المتابعة لقناة الجزيرة، لصالح (المتابعين يومياً).

مقترنات البث وتهيئاته:

- تعزيز المحتوى الإعلامي الموجه لكلا الجنسين لضمان تغطية شاملة ومتوازنة تلبي اهتمامات الجميع.
- تطوير استراتيجيات إعلامية تجذب الفئات العمرية الأصغر وتحفز اهتمامهم بالشأن السياسي والإخباري.
- تنويع أساليب تقديم الأخبار لتناسب مختلف المستويات التعليمية، مما يسهم في تعزيز وعي الجمهور العام.
- الاستمرار في تقديم تغطيات معمقة ومتوازنة توّاكب اهتمامات المتابعين اليوميين وتستقطب غير المتابعين بانتظام.
- دراسة تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على تفاعل الجمهور مع القضايا الإخبارية لتعزيز المحتوى الإعلامي.
- توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر للوصول إلى الفئات التي لا تتبع القناة بانتظام.
- تقديم برامج تحليلية وتفاعلية تستهدف الشباب لرفع مستوى وعيهم بالقضايا الإقليمية.
- تعزيز التنوع في التغطية الإعلامية لتشمل زوايا مختلفة تناسب مع اهتمامات جميع الفئات العمرية والمهنية.
- اعتماد استراتيجيات تسويقية وإعلامية جديدة لتعزيز متابعة القناة بين غير المتابعين يومياً.
- إجراء دراسات دورية حول تأثير التغطية الإعلامية على اتجاهات الجمهور لضمان استمرارية التفاعل الإيجابي.

بعد قترة:

- أثر المتابعة اليومية للقنوات الإخبارية على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية.

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

- علاقة المتابعة الإعلامية بمستوى الثقة في وسائل الإعلام لدى الجمهور العربي.
- تحليل محتوى تغطية قناة الجزيرة للأحداث السياسية وأثره على تفاعل الجمهور.

المراجع:

- باسم وحيد جوني وهدى فاضل عباس: التغطية الخبرية في الصحافة الالكترونية العراقية لازمات الداخلية، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٢٠١٣ ، ٢٠
- بشري حسين الحمداني: التغطية الصحفية الاستقصائية، عمان، دار أسامة، ٢٠١٢
- حسني نصر وسنا عبد الرحمن: التحرير الصحفي في عصر المعلومات (الخبر الصحفي)، ط٢، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٩
- زهير عبد اللطيف عابد: الرأي العام وطرق قياسه، عمان، دار اليازوري العلمية، ٢٠١٤ ، ص ٨٤
- زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥ م
- سعيد اسماعيل صيني: مدخل إلى دراسة الرأي العام والمنظور الإسلامي، مؤسسة الرسالة، دون مكان أو سنة.
- سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة، عمان، دار اسامه، ٢٠١٣ م.
- عامر مصباح: علم النفس الاجتماعي في السياسة والاعلام، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠١١
- عباس، محمد؛ والعبيسي، محمد أبو عواد. (٢٠٠٧). مدخل إلى منهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- غسان عبد الوهاب الحسن: الصحافة التلفزيونية، عمان، دار اسامه، ٢٠١٣
- فاروق أبو زيد: فن الخبر الصحفي، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢ م.
- فتحي حسين عامر: الخبر الصحفي الالكتروني، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١٣
- محمد جاسم العبيدي: المدخل الى علم النفس العام، عمان، دار الثقافة، الطبعة الخامسة، ٢٠١٣ م.
- محمد منير حجاب: الاعلام الاسلامي، القاهرة، دار الفجر، ٢٠٠٢ م.
- معتز سيد عبد الله: الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٣٧ ، مايو ١٩٨٩ ، ص ٤٠
- نبيلة عبد الكريم الشرجي: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، عمان، دار الايام، ٢٠١٥ م.

References:

- Bassem Wahid Juni and Huda Fadel Abbas: News Coverage of Internal Crises in the Iraqi Electronic Press, Al-Baheth Al-Illami Magazine, Issue 20, 2013
- Bushra Hussein Al-Hamdani: Investigative Journalism Coverage, Amman, Osama House, 2012
- Hosni Nasr and Sanaa Abdel Rahman: Journalistic Writing in the Information Age (News Article), 2nd ed., United Arab Emirates, University Book House, 2009
- Zuhair Abdul Latif Abed: Public Opinion and Methods of Measuring It, Amman, Al-Yazouri Scientific House, 2014, p. 84
- Zain Al-Abidin Darwish: Social Psychology: Its Foundations and Applications, Cairo, Arab Thought House,
- Saeed Ismail Sini: Introduction to the Study of Public Opinion and the Islamic Perspective, Al-Risala Foundation, no date or year.
- Suleiman Abdul Wahid Ibrahim: Educational Psychology: Learning Models and Applications in the Classroom, Amman, Osama House, 2013
- Amer Misbah: Social Psychology in Politics and Media, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2011
- Abbas, Muhammad; and Al-Absi, Muhammad Abu Awad (2007). Introduction to the Research Methodology in Education and Psychology. Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Ghassan Abdul Wahab Al-Hassan: Television Journalism, Amman, Dar Osama, 2013
- Farouk Abu Zaid: The Art of Newspaper Reporting, 2nd ed., Cairo, Alam Al-Kutub, 1992
- Fathi Hussein Amer: Electronic Newspaper Reporting, Cairo, Dar Al-Nashr Lil-Jama'at, 2013
- Muhammad Jassim Al-Ubaidi: Introduction to General Psychology, Amman, Dar Al-Thaqafa, 5th ed., 2013
- Muhammad Munir Hijab: Islamic Media, Cairo, Dar Al-Fajr, 2002
- Moataz Sayed Abdullah: Fanatic Trends, World of Knowledge Series, Issue 137, May 1989, p. 40
- Nabila Abdul Karim Al-Sharjabi: Social Psychology: A Contemporary Perspective, Amman, Dar Al-Ayyam,